

المحاضرة الثالثة
تابع الموضوع الخامس
التخطيط لعناصر المنهج
للدبلوم المهني مناهج وبرامج
مادة تخطيط المنهج
د/أسامة عبد العظيم معوض

ثالثاً: تنظيم المعرفة المنهجية بصيغ نفسية وتربوية وعملية تساعد على التعلم .

وما أن ينتهي مخطط المنهج من مرحلة إختيار المحتوى في ضوء المعايير التي تم تحديدها حتى تظهر له مهمة أخرى تتمثل في ضرورة تنظيم هذا المحتوى بعد إختياره وفي هذا الصدد يرى (برونر **Browner**) أنه عند تنظيم محتوى المنهج فإنه لا بد من أن يركز على المبادئ الأساسية والأفكار والمبادئ حتى تصبح تلك المادة أكثر شمولاً في نظر المتعلم وأكثر سهولة للإنتقال من موقف تعليمي لآخر . وقد نادى (برونر **Browner**) بنفسه بتطوير ما يسمى بمعنى بنية المعرفة ويهتم هذا المدخل بالعمل على تحديد عناصر أساسية ينبغي تعلمها من محتوى مادة معينة وترتيب هذه العناصر تبعاً لدرجة أهميتها وتقوم هذه الفرضية هنا على أساس أن العنصر يصبح مهماً كلما زادت مقدرته على تزويد التلاميذ بالمعلومات التي تتحول إلى مواقف جديدة أكثر من تلك التي تم تعلمها من قبل لذا توصف العناصر الأكثر تجرداً وصعوبة على أنها الأكثر أهمية .

ويقترح بعض المربين مجموعة من المبادئ التنظيمية لمحتوى المنهج المدرسي وهي:-

- التتابع الزمني أو التاريخي .
- مبدأ متطلبات التعلم السابقة .
- التدرج من المعرفة العامة أو الكلية إلى الخاصة أو الجزئية (المدخل الإستدلالي) .
- التدرج من المعرفة الجزئية إلى المعرفة الكلية (المدخل الإستقرائي) .
- الإنتقال من المعلوم للمجهول وهذا يرتبط بما يعرفه التلميذ من معلومات وموضوعات .
- الإنتقال من المحسوس إلى المجرد .
- الإنتقال من البسيط إلى المعقد .
- الإنتقال من القريب إلى البعيد .

رابعاً: معايير تنظيم المحتوى:

- تكامل حلقات المستوى فى ما يدرسه الطالب فى الصف الذى يدرس فيه الان بما ممارسه فى الصف السابق، وما سوف يدرسه فى الصف التالى حتى تتكامل هذه الحلقات وترتبط بمراحل نمو الطلاب.
- اتباع اسلوب تطورى بمعنى ان ما يتعلمه الطلاب فى وحدة من وحدات المستوى يزيد من دافعيتهم للوحدة القادمة فى المستوى وهذا يحقق فكرة التعلم المستمر أو التعلم مدى الحياة.
- تحقيق الترابط العضوى بين وحدات المستوى المختلفة مما يلغى الحواجز المصطنعة بين فروع المنهج.
- تحديد مستوى المنهج على أساس الاهتمامات الرئيسية فيه، ويجب تدريب المعلمين على إدراك المهم فالأهم.

٥- إختيار الخبرات التعليمية وتنظيمها:

بعد أن ينتهي مخطط المنهج من إختيار المحتوى وتنظيمه وفق الأسس أو المعايير التربوية المطلوبة ينتقل إلى خطوة التخطيط لإختيار الخبرات التعليمية وتنظيمها ونظراً لأهمية الخبرات التعليمية حيث أنها تعمل على تسهيل إستيعاب وفهم محتوى المنهج مما يساعد على تحقيق الأهداف التي تم وضعها من قبل .

ويشير مفهوم الخبرات التعليمية إلى التعامل بين المتعلم والظروف الخارجية في البيئة التي يعيش فيها . فهي تعني كل ما يفعله ويسلكه التلميذ كي يتعلم وليس ما يفعله المعلم لتعليم التلاميذ .

وتعد الخبرات التعليمية عملية تأثير يكون نتيجتها تعديل سلوك المتعلم وزيادة الاستفادة منه وتوجيه سلوكه للخبرات المتتالية ويمكن تحليل كل موقف من مواقف الخبرة الحياتية إلى عناصر ثلاثة، هي:

- القيام بعمل ما.
- الإحساس والشعور برد الفعل أو النتيجة.
- الربط وإيجاد العلاقة بين التأثير والتأثر.

ويجب أن يهتم مخططي المناهج بالخبرات أو الأنشطة التعليمية في أي منهج مدرسي وذلك نظراً لفوائدها المتعددة منها إخفاء الحيوية والفاعلية على عمل المعلم وزيادة نجاحه في التعامل مع التلاميذ من جهة ، ومع المادة الدراسية من جهة أخرى . كما يجب أن يركز مخططوا المناهج على الخبرات التي تتصف بخصائص معينة مثل التنامي في طبيعتها وتحقيقها لأهداف عديدة وتشجيعها للعديد من الآراء ووجهات النظر وإثرائها لأنماط التعلم المختلفة وتتابعها المستمر .

ويجب على مخططي المناهج عند تخطيط وبناء المنهج إختيار وانتقاء المشكلات من البيئة كما يجب إعداد مواقف تعليمية تتوف فيها كثير من المظاهر والجوانب التي يحتمل أن تشير إلى الخبرة المرغوبة فيها عند جميع الطلاب، وفق مراحل نموهم ومستواهم وقدراتهم، ويتم ذلك بعد دراسة حاجات وإهتمامات وقدرات الطلاب أنفسهم.

أسس إختيار الخبرات التعليمية:-

- ١- مراعاة خصائص المتعلم.
- ٢- مراعاة مقومات المجتمع ومتطلبات نهضته.
- ٣- العناية بالمجال الدراسي.

- ٤- العناية بالتقنيات الحديثة.
- ٥- العناية باللغات والعلوم الطبيعية والتطبيقية.
- ٦- تحقيق التتابع والإتصال الداخلي والخارجي.
- ٧- تحقيق التكامل الداخلي والخارجي.
- ٨- تحقيق الشمول والتنوع في الخبرات.
- ٩- تحقيق التوازن بين مجالات خبرات المنهج.
- ١٠- تحقيق الحداثة والمعاصرة.
- ١١- تحقيق المرونة في بنية المنهج.

أسس تنظيم خبرات المنهج المدرسي:-

- ١- مراعاة خبرات المتعلمين السابقة وطبيعتهم وخصائصهم العقلية والنفسية ومستوى نضجهم.
- ٢- يراعى قيم المجتمع وحاجاته ومشكلاته وطموحاته.
- ٣- المحافظة على تتابع الخبرات.
- ٤- أن يفسح المجال لشمول الخبرات وتنوعها ومرونتها وتكاملها وتحقيق كفاءة عملية التعليم.
- ٥- أن يساعد المعلم على أداء المهام الجديدة.
- ٦- أن يتيح فرصاً لتعاون المعلمين خاصة وأعضاء مجتمع المدرسة عامة.
- ٧- أن يستثمر الإتجاهات الحديثة في تنظيمات المناهج الدراسية على أسس

٨- أن يتم الإختيار والتنظيم والتجريب والتعميم على أسس علمية .

ويعمل مخططوا المناهج جاهدين على أن تشتمل الخبرات التعليمية على مستويات عدة من حيث طبيعة إشتراك التلاميذ من ناحية ومن حيث تدرجها من ناحية أخرى .ويقدم مخططوا المناهج للمعلمين ست توصيات هامة لقيام التلاميذ بالخبرات التعليمية وهي :

١- إتاحة الفرصة للتلميذ للعمل بمفرده بعض الوقت .

٢- أن يشترك التلاميذ في مجموعات معظم الوقت .

٣- أن يعمل التلميذ في الأنشطة على مستوى مجموعات الصف .

٤- أن يساهم التلميذ في الأنشطة الجماعية على مستوى الصف كله .

٥- أن يشترك التلميذ في خبرات مع طلاب صفه في منافسة شريفة مع طلاب الصفوف الأخرى .

٦- أن يتعاون المعلم مع التلاميذ في التخطيط لإختيار خبرات متنوعة .

ويطلب مخططوا المناهج أيضا من المعلمين مراعاة مستويات الخبرات التعليمية من حيث درجة صعوبتها عند تطبيقها داخل الحجرة الدراسية وخارجها . وفي معظم الأحيان يوضح مخططوا المناهج للمعلمين في الأدلة الخاصة بهم أنواع الخبرات أو الأنشطة التعليمية الواجب توافرها داخل الصف وخارجه . ويمكن لنا تقسيم هذه الخبرات إلى خمسة أنواع وهي :-

١- خبرات تعليمية تهدف إلى إثارة إهتمام التلاميذ لدراسة أي موضوع جديد .

٢- خبرات تطويرية تتمثل في تحقيق أهداف الوحدة أو الموضوع في المجالات الثلاثة (معرفي

- مهاري - وجداني) .

٣- خبرات المناقشة حيث يفضل أن تشكل معظم أنشطة الوحدة التدريسية عن طريق طرح الأسئلة والإجابة عليها من بين موضوعين أو مسألتين علميتين والوصول إلى تعليمات وتقديم تقارير .

٤- خبرات فنية أو حرفية وهي من أنواع الخبرات التي يطالب مخططوا المناهج بضرورة إستخدامها من جانب المعلمين حيث لا بد من تشجيع التلاميذ على إنتاج اللوحات والمجسمات وجمع الصور ورسم الأشكال والرسوم والخرائط .

٥- خبرات أو أنشطة ختامية وتكون في نهاية موضوع أو وحدة دراسية أو درس وتشمل المناظرة والمناقشة التقويمية وبعض التقارير والأشكال التوضيحية أو التلخيص والهدف من هذا النوع تجميع ما تضمنه هذا الموضوع من أساسيات أو ما تضمنته الوحدة الدراسية من قوانين وتلخيص ما تم دراسته في النشاط أو الخبرة الختامية .

وبصفة عامة يمكن أن يحقق مخططوا المناهج تنظيم خبرات المنهج المدرسي على النحو

التالي :-

١- حصر نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت على كلاً من المتعلم والمجتمع ومجال التخصص والثقافة.

٢- دراسة تنظيمات المناهج الدراسية بدقة وبصفة خاصة الحديث منها.

٣- مراجعة ومتابعة تنظيمات المناهج في مراكز بحوث الدول المتقدمة تربوياً.

٤- إختيار التنظيمات التي يرونها مناسبة.

٥- الإستفادة من النقاط السابقة في تكوين تنظيم أو أكثر يفي بخصائص التنظيم الجيد للمنهج الدراسي.

٦- وضع التنظيمات التي تم إعدادها موضع التجريب وفي ضوء النتائج يتم إختيار التنظيم المناسب.

٦- التخطيط لإختيار إستراتيجيات التدريس:

بعد أن ينتهي مخطط المنهج من التخطيط للعناصر السابقة تأتي هذه الخطوة, حيث يسأل المخطط نفسه سؤالاً :

ماهي الإستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلم لتساعد على تحقيق الأهداف؟

لذلك يجب على مخطط المنهج بإستعراض إستراتيجيات التدريس التي يمكن أن يستخدمها المعلم في تدريسه للمنهج من حيث (المفهوم - الأسس - الخطوات - المميزات والعيوب) . ويعد إختيار إستراتيجيات التدريس من الخطوات العملية أو التطبيقية لتنفيذ المنهج من حيث الأهداف والمحتوى والخبرات التعليمية والوسائل والأنشطة التعليمية , لذلك ينبغي على مخططي المناهج أن يوضحوا أمورا عديدة عن التدريس في أدلة المعلم المختلفة , حيث يكتب لعملية تخطيط المنهج لنجاح ليس خلال عملية التخطيط فحسب بل وأثناء عملية التجريب ثم التطبيق .

ماذا يقصد باستراتيجيات التدريس:

- عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنوظمة التدريس التي تبناها وبأقصى فاعلية ممكنة.
- عبارة عن خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة.

- مجموعة من الخطوط العريضة التي توجه العملية التدريسية والأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم أثناء التدريس والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل بغرض تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سابقاً.

أسس إختيار إستراتيجيات التدريس:-

- ١- أن تناسب طبيعة المتعلمين ومستوى نضجهم العقلي وخصائصهم النفسية.
 - ٢- أن تعمل على تحقيق أهداف الدرس وأهداف المنهج الدراسي.
 - ٣- أن تجذب إنتباه المتعلمين وتحفزهم على المتابعة والمشاركة الإيجابية .
 - ٤- أن تساعد المتعلمين على إكتساب المهارة في ممارسة مختلف طرق التفكير العلمي , حل المشكلات , والتعليم الذاتي المستمر .
 - ٥- أن تعتني بالجوانب النظرية والجوانب التطبيقية والمهارات العملية.
 - ٦- أن تناسب قدرات المعلم ومهاراته وتعمل على توثيق صلته بتلاميذه وتدفعه للإطلاع , البحث , والتجديد .
 - ٧- أن توفر فرصاً للعمل التعاوني بين المتعلمين.
 - ٨- أن تناسب الإمكانيات المتوفرة في المدرسة .
- وهناك خطوات تتبع لإختيار إستراتيجيات التدريس :-
- ١ . دراسة إستراتيجيات التعلم المتوفرة في التربية المنهجية .
 - أ) إستراتيجيات التعلم وفق الغرض أو المجال .

ب) إستراتيجيات التعلم وفق الحاسة الإنسانية المسخرة للقيام بها .

ج) إستراتيجيات التعلم وفق مصدرها .

د) إستراتيجيات التعلم وفق عدد التلاميذ الذين يقومون بها .

هـ) إستراتيجيات التعلم وفق موقعها من الحصة .

٢. إختيار ما يناسب من إستراتيجيات التعلم للتلاميذ والحالة المنهجية .

٣. تعديل إستراتيجية التدريس أو أكثر لكي تناسب حالة التلاميذ والحالة المنهجية.

٤. التخطيط لإستراتيجيات جديدة أكثر صلاحية للتلاميذ وللحالة المنهجية .

٥. تنظيم إستراتيجيات التعلم لصيغ نفسية وتربوية وعملية مساعدة على التربية المنهجية .

بعض الأمور التي يجب على مخططي المنهج الأخذ بها لإختيار إستراتيجيات التدريس:-

١. أن يكون مخطط المنهج على علم بمبادئ التدريس .

٢. تتابع عملية التدريس من السهل إلى الصعب أو من المعلوم إلى المجهول .

٣. التأكيد على مراحل عملية التدريس من تخطيط - تنفيذ - تقييم .

٤. التأكيد على تنويع الأنشطة التربوية المنهجية .

٥. إدراك المعلمين بالمتغيرات التي تؤثر في عملية التفاعل التعليمي متغير الأشخاص (معلم

- متعلم - توجيه فردي ...) محتوى المنهج: - الأهداف من الدرس - مصادر التعلم - طرق

التدريس - التفاعل التعليمي - البيئة التي تحدث فيها عملية التفاعل (الفصل - المدرسة) .

٦. يجب معرفة أحد تصنيفات طرق التدريس، فعلى سبيل المثال التصنيف التالي:-

أ) طرق تعتمد على المعلم .

ب) طرق تعتمد على المعلم والتلميذ .

ج) طرق تعتمد على المتعلم فقط .

٧. يجب ان يكون هناك معايير للحكم على طرق التدريس المختارة وهي في صيغة أسئلة :-

س ١١ هل يتم إستخدام طرق التدريس المتنوعة ؟

س ١٢ هل تأخذ طرق التدريس التي يتم إختيارها نوع المحتوى المراد تدريسه؟

س ١٣ هل ستعمل طرق التدريس التي تم إختيارها على تحقيق الأهداف الموضوعية من قبل ؟

س ١٤ هل تتفق طرق التدريس التي تم إختيارها على أسس التعلم ؟

س ١٥ هل تتطلب طرق التدريس التي تم إختيارها ترتيبات خاصة أو أجهزة أو مواد معينة ؟

٧- التخطيط لإختيارالوسائل التعليمية:

إستخدام الوسائل التعليمية كوسائل معينة في التدريس كلما كان ذلك مناسب ويرتبط بذلك إنتاج وإستخدام وسائل تعليمية من خامات البيئة المحلية والإستعانة بالإمكانات المتاحة من الوسائل التعليمية.

للسائل التعليمية دور فعال في تعلم التلاميذ وتحقق الكثير من الوظائف منها:-

- تستثير دافعية التلاميذ.
- تستدعي التعلم السابق.
- تقدم مثيرات تعلم جديدة.
- تنشيط إستجابة التلاميذ.
- تساعد على عمل المراجعة السريعة.

- توفير الوقت والجهد.
- مواجهة الأعداد الكبيرة من الطلاب.
- التغلب على الفروق الفردية.

أهم أسس التخطيط لإعداد وسائل وتقنيات التعليم :-

- ١- أن تكون ضرورية لتحقيق أهداف الدرس.
- ٢- ألا تتعارض مع أعراف المجتمع وعاداته.
- ٣- أن تتناسب قدرات التلاميذ وإستعداداتهم ومهاراتهم وخبراتهم السابقة.
- ٤- أن تجذب إنتباه التلاميذ وتثير تفكيرهم وتحفزهم على الإستزادة من المعرفة عما تعالجه.
- ٥- أن تساعد التلاميذ على إكتساب أسلوب التفكير العلمي وحل المشكلات.
- ٦- أن تكون لغتها سليمة ودقيقة ومفهومة لدى التلاميذ وتكون صورها واضحة ومعبرة.
- ٧- أن تكون ألوانها متناسقة ومتصفة مع الواقع وموظفة توظيفاً جيداً.
- ٨- أن تتناسب الوقت المخصص لعرضها.
- ٩- أن تكون حجمها مناسباً لحيز عرضها وسهلة الإستخدام والنقل والحفظ.
- ١٠- إذا كانت مشتراه يراعى الإجراءات الإدارية لشرائها وأن يشترك التلاميذ في ذلك وأن تكون تكلفتها في حدها الأدنى وذات جودة عالية.
- ١١- إذا كانت سئعد يفضل أن يقوم التلاميذ بإعدادها من خامات البيئة المحلية وتحت إشراف المعلم .

ويجب على مخطط المنهج مراجعة النقاط التالية عند التخطيط لإختيار الوسائل التعليمية :

١. دراسة الوسائل التعليمية المتوفرة في البيئة المنهجية.

٢. التعرف على أنواع الوسائل التعليمية وفق تصنيفها.

٣. إختيار ما يناسب من الوسائل التعليمية للتلاميذ والحالة المنهجية.

٤. التعديل في إستخدام الوسائل التعليمية لتتناسب التلاميذ والحالة المنهجية.

٥. مراعاة قواعد إستخدام الوسائل التعليمية المتعارف عليها (قبل الإستخدام - أثناء الإستخدام

- ما بعد الإستخدام):-

أ | قبل الإستخدام :-

- تحديد الهدف من إستخدامها .

- تحديد موقعها في تسلسل خطوات الدرس والحوار الذي يدور بشأنها .

- تجريب الوسيلة قبل إستخدامها للتأكد من صلاحيتها للإستخدام وأن يتدرب المعلم على عرضها.

ب | أثناء الإستخدام :-

-الحرص على ألا يصرف إستخدام الوسيلة التلاميذ عن أهداف الدرس .

- إختيار المكان المناسب فى حجرة الدراسة ليتمكن التلاميذ جميعاً من رؤية الوسيلة مع وضوح

الصوت.

- تكرار عرض الوسيلة إذا ظهرت الحاجة لذلك ويمكن تنويع أسلوب الإستخدام .

ج | ما بعد الإستخدام :-

تقويم إستخدام الوسيلة للدرس , وإستخدام التغذية العائدة منها في تحسين الإستخدام للوسائل فيما بعد.

١-التخطيط لتقويم تخطيط المنهج :

يجب أن تنصب عملية تقويم تخطيط المنهج على جميع عناصر المنهج والعلاقات التي تربطها بعضها ببعض والتناسق والتوافق بينها.

فالتقويم وسيلة لادراك نواحي القوة لتأكيدها والاستزادة منها والوقوف على نواحي الضعف لعلاجها أو تعديلها.

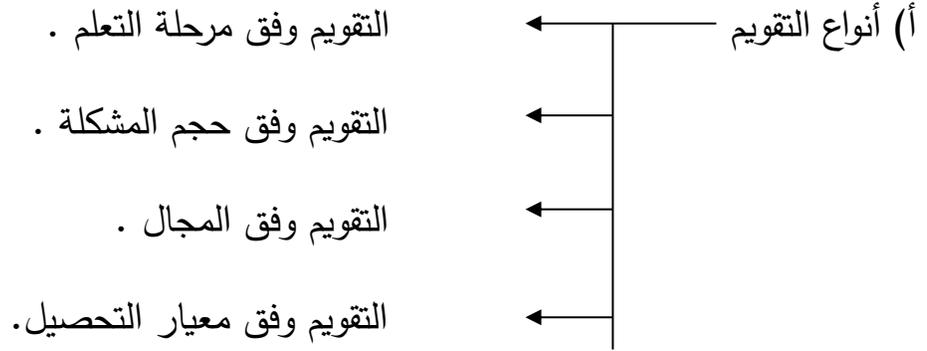
التقويم هو العملية التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد لمعرفة نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة، ومعنى ذلك أن عملية التقويم لا تنحصر في أنها تشخص الواقع بل هي علاج لما به من سلبيات، إذاً لا يكفي أن نحدد أوجه القصور إنما يجب العمل على تلافيتها والتغلب عليها. إذا فالتقويم عملية شاملة ومتكاملة لجميع عناصر المنهج.

لكي ننفذ تقويم تخطيط المنهج يجب أن نتبع خطوات أربع وهي:-

١. تحديد الأغراض والمهام التقييمية التي تستلزمها الحالة المنهجية بمعنى تحديد ما هو مطلوب تقويمه في ظل ثلاثة عناصر:

- أ) تقويم تحليلي .
- ب) تقويم جزئي .
- ج) تقويم نهائي .

٢. دراسة أنواع ووسائل التقويم المتوفرة في التربية المنهجية في هذه الخطوة نتحدث عن عنصرين رئيسيين :



وكل نوع له وسائله وأساليبه التي تستخدم .

(ب) وسائل التقويم مثل بطاقة ملاحظة , مقاييس الإتجاهات , إختبارات تحصيلية , إختبارات قياس القدرات .

٣. إختيار أنواع ووسائل التقويم المناسبة للتلاميذ والحالة المنهجية .

٤. تعديل خطط أنواع ووسائل تقويم جديدة مناسبة أكثر للتلاميذ والحالة المنهجية .

أهم المعايير التي تتعلق بتقويم تخطيط المنهج:-

١- أن يكون التخطيط لتقويم تخطيط المنهج شاملاً ويتضح ذلك المعيار في الإجابة على

التساؤلات الآتية :-

أ- هل يتفق المنهج مع المعايير الموضوعية له من قبل ؟

ب- هل عملية التقويم شاملة للجوانب المعرفية, المهارية , والوجدانية ؟

ج- هل تتفق مخرجات المنهج مع الأهداف المحددة له سلفاً ؟

- د- هل يتم تبني منهج معين أو تعديله (في بعض عناصره) أو صرف النظر عنه ؟
- ٢- إختيار نموذج مناسب للإجابة عن الأسئلة السابقة وما يستجد من أمور أخرى .
- ٣- ينبغي النظر إلى النتائج التي يتم التوصل إليها نظرة شاملة.
- ٤- ينبغي أن تراعي عملية تقويم تخطيط المنهج التغيرات في المجتمع من جهة ومن جهة أخرى في البحث العلمي ,في مجال التربية , علم النفس ,القياس , والتجريب.
- ٥- أن يكون التقويم مستمراً مع بداية إعداده ويستمر مصاحباً للعملية التعليمية حتى نهايتها .
- ٦- أن يكون التقويم تعاونياً بحيث يتعاون فيه المعلم والمتعلم وبقية أعضاء المجتمع المدرسي.